Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (47): 30 Dec 2021
P: 192 - 217

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (47): 30 ديسمبر 2021 م
ص: 192 - 217

Social support and its relationship to psychological security for a sample of orphaned adolescents in light of the corona pandemic – A field study on a sample of orphaned adolescents in the city of Damascus –

Houssein Taha Al-Fahd
Faculty of Education || Damascus University || Syria

Abstract: the present study aimed to know the relationship between social support and psychological security, to reveal the level of social support and psychological security among the members of the research sample, and to reveal the differences between the average responses of the individuals of the research sample on the scale of social support and psychological security according to the following variables (genderm type of orphan) the research sample consisted of (90) adolescents, and the research used the social support and psychological security scale prepared by the researcher. the results of the study showed the existence of a positive correlation relationship with statistical significance between the degrees of the research sample on the social support scale and their scores on the psychological security scale, the presence of a large degree of social support and a medium level of psychological security among the members of the research sample, and the absence of statistically significant research sample according to for the variable (gender, type of orphan) on the scale of social support and the scale of psychological security.

Keywords: social support, psychological security, covid-19.

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين الأيتام في ظل جائحة كورونا – دراسة ميدانية على عينة من المراهقين الأيتام في مدينة دمشق –

حسين طه الفهد
كلية التربية || جامعة دمشق || سوريا

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، وكشف مستوى المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، وكشف الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأمن النفسي تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس ـ نوع اليتم)، تكونت عينة البحث من (90) مراهقاً ومراهقة من الأيتام المقيمين في ميتم سيد قريش ودار الرحمة لرعاية الأيتام في محافظة دمشق واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث وبينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي، وجود مدرجة كبيرة من المساندة الاجتماعية ومستوى متوسط من الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس ـ نوع اليتم) على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأمن النفسي.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، الأمن النفسي، جائحة كورونا.

مقدمة البحث:

يُعد الشعور بالأمن النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية ومنها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق (خويطر، 2010).

وقد أكد ماسلو (MASLOW) أن بروز الحاجة إلى الأمن كأحد الحاجات الأساسية جاءت في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية في النموذج الهرمي للحاجات الإنسانية.

كما يعد الأمن النفسي حجر الزاوية الذي يشيد فوقه جميع أبنية الشخصية، ومما لا شك فيه بأن الاهتمام بمرحلة المراهقة من أهم المعايير التي يقاس من خلالها تقدم المجتمع وتطوره، حيث تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل نمو الإنسان ففيها تتبلور اتجاهات الفرد وقيمه، ويتعلم فيها المهارات اللازمة لحياته، ويؤسس لمستقبله، وتظهر فيها رغبة الفرد بالاستقلالية.

فالأسرة بالنسبة للمراهق مصدر الثقة بالنفس لكن افتقادها كما هو الحال بالنسبة لبعض الأيتام قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية مختلفة (الحارثي، 2011، ص3).

وتفشي الأمراض المعدية مثل جائحة كورونا COVID-19 يعتبر أمراً مقلقاً ومؤثراً على الصحة النفسية، حيث أنّه من الشائع في أي وباء بأن يشعر الأفراد بالتوتر والقلق وقد تظهر لديهم العديد من ردود الفعل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر مثل الخوف من الإصابة بالمرض والموت، تجنب العناية الطبية في المرافق الصحية خوفا من الاصابة بالفيروس، الخوف من فقدان سبل العيش، التخوف من الاستبعاد الاجتماعي، الخوف من الانفصال عن المقربين ومقدمي الرعاية، الشعور بالعجز والملل والوحد والاكتئاب بسبب العزل، الخوف من إعادة احياء خبرات سابقة (IASC,2020,P14).

ومما لا شك فيه إن المساندة الاجتماعية لها دوراً عظيماً في التخفيف من أحداث الحياة اليومية الضاغطة ولها أهمية كبيرة في توافق الفرد نفسياً وشخصياً واجتماعياً.

ويرى " بوبلي " أن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية منذ نعومة أظفاره، يتمتع بالثقة بالنفس ويكون قادراً على تقديم المساعدة للأخرين، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى أنّ المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات الناجمة عن هذه الأحداث التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية (علي، 2001) .

ونظراً لما يشكلهُ الأمن النفسي للفرد بشكل عام والمراهق اليتيم بشكل خاص من نقطة ارتكاز أساسية في بناء الشخصية وباعتباره من الحاجات الهامة للنمو النفسي السوي والصحة النفسية فقد اهتم البحث الحالي بإبراز الدور الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في تحقيق الأمن النفسي للمراهقين الأيتام في مرحلة المراهقة لما تتسم به هذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية الفرد والوصول به إلى صحة نفسية متكاملة لأن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر إلى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة.

مشكلة البحث:

أصاب كوفيد -19 أقل من واحد بالمئة من سكان الأرض لكن الخوف من هذا الفيروس أصاب كل البشر فالوفيات في كل مكان والإحصائيات مخيفة وأعراض الإصابة متفاوتة الشدة، وظهور موجات متتالية وسلالات جديدة للعدوى استدعت تغيرات حياتية كبيرة كالحجر الصحي واستنزفت الامكانات العقلية لمواجهة التحدي.

فكانت الاستجابة النفسية للجائحة مماثلة للاستجابة المناعية للفيروس التي قد تكسب مناعة كما قد تتسبب بأذى لأعضاء الجسم (العسالي، 2020، ص 3)

وبما أنّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لا يمكن أن يعيش بمعزل عن غيره من البشر لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره، والاتصال بهم، وعلى تبادل المنفعة معهم، فيشبع بذلك حاجاته، ويسهم في اشباع حاجات الاخرين، وهو من خلال هذا الاجتماع يتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ففي دراسة " الكنز 2010" تبين وجود علاقة قوية بين اشباع الحاجات النفسية والتوافق النفسي والشخصي والاجتماعي، حيث برزت العديد من المخاوف والقلق والشكوك والضغوط النفسية عند العامة بسبب تفشي جائحة كورونا من عواقب طويلة الأمد ضمن المجتمعات والعوائل والأفراد المستضعفين مثل تدهور شبكة العلاقات الاجتماعية والديناميكيات المحلية((IASC,2020,P15 .

كما تعد الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهقين بشكل عام والأشخاص غير المصحوبين بشكل خاص ضرورية لتحقيق الشخصية المتوازنة نفسيا واجتماعيا وصحيا وتوفر هذه الحاجات من خلال الرعاية اللازمة المتكاملة التي تقدمها دور الرعاية (جمال الدين، 2020، ص3).

حيث يتهدد الأمن النفسي للإنسان عندما يتعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها مما يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي ونظراً لما يتعرض له الفرد من كثافة في المعلومات المتسارعة والمتباينة عن جائحة كورونا فقد أصبحت وسائل الإعلام في يومنا هذا مصدراً من مصادر التوتر والقلق لدى الأفراد وهذا ما أكدته دراسة (عثمان، 2020، ص4)

فالتركيز على دراسة الأمن النفسي لدى فئة الايتام قد يشكل أهمية كبرى، وذلك للعوامل الاجتماعية المحيطة به نظراً لفقدانهم الرعاية الأسرية التي يعانون منها خاصة بأنها تتجلى بعدم التقبل لفقدان الأسرة الطبيعية وما لهذا الفقدان من تأثير يتضح بشكل جلي في جميع المراحل العمرية وفي مرحلة المراهقة بشكل أكبر نظرا للتغيرات والتطورات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تحدث خلالها. وتعد المساندة الاجتماعية أحد أهم مصادر الامن الذي يحتاجه الانسان من المجتمع الذي يعيش فيه، عندما يشعر أن هناك أمر ما يهدده ويشعر أن طاقته قد استنفذت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر المهدد له وانه في حاجة ماسة إلى المعاونة والمساندة. ومن خلال ما سعى اليه " كابلان " في نظريته عن أنظمة المساندة ودورها في الصحة النفسية للمجتمع، فإن المساندة الاجتماعية تتضمن نمطا مستقيما من العلاقات المتصلة أو المنطقة التي تلعب دوراً هاما في المحافظة على وحدة النفس والجسم للفرد عبر حياته، حين أوضح من وجهة نظره أن الشبكة الاجتماعية للفرد تقوده بالأحداث الاجتماعية والنفسية للمحافظة على الصحة العقلية والنفسية (CaPllan,1981,417).

ومن خلال عمل الباحث في مراكز الرعاية النفسية تمت مشاهدة العديد من الأفراد في سن المراهقة يحتاجون إلى الكثير من المساندة والدعم خلال هذه المرحلة ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي أدرك ضرورة إجراء بحث يبين الدور الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في تحقيق الأمن النفسي لدى المراهقين المقيمين في مراكز الرعاية.

أسئلة البحث:

وعلى ذلك تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع منه السؤالان الآتيان:

1. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث؟
2. ما مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير نوع اليتم.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع اليتم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى افراد عينة البحث.

ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

1. دراسة مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.
2. دراسة مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث.
3. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الفقد).

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة في المتغيرات التي تتم دراستها والمتمثلة (بالأمن النفسي، المساندة الاجتماعية) لدى عينة من المراهقين الأيتام في ظل جائحة كورونا حيث إن أثر الأمن النفسي على السلوك يظهر في البيئة التي يشعر فيها الفرد بالاطمئنان وبالتالي تؤثر إيجابياً على سلوكه وذاته (جمال الدين، 2020، ص6).

لذلك فالشعور بالأمن النفسي مهم لتهدئة نفسية المراهقين بشكل عام والمراهق اليتيم بشكل خاص.

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- الأهمية النظرية:

- جدة البحث على المستوى المحلي
- ندرة الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى المراهقين الايتام في ظل جائحة كورونا
- أهمية العينة المستهدفة (المراهقين الأيتام) خصوصا في ظل تتالي موجات جائحة كورونا
- مساعدة القائمين بالرعاية على التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين بما يسهم في مساعدتهم على نمو وتحقيق الذات

- الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة المختصين في مجال علم نفس النمو والمرشدين في المؤسسات النفسية والتربوية والقائمين على الرعاية بتصميم برامج الدعم النفسي الاجتماعي بما يسهم في تحقيق الأمن النفسي لدى المراهقين بشكل عام والمراهقين الأيتام المقيمين في مراكز الرعاية بشكل خاص
- أهمية دراسة المساندة الاجتماعية التي تؤدي إلى تحسين وتطوير الجوانب الشخصية النفسية والاجتماعية والعلمية والعملية لدى المراهقين الأيتام.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي في ضل جائحة كورونا
- الحدود البشرية: عينة من المراهقين الأيتام
- الحدود المكانية: دار الرحمة لرعاية الأيتام وميتم سيد قريش في محافظة دمشق
- الحدود الزمانية: عام 2021

التعريف بمصطلحات البحث:

- **المساندة الاجتماعية**: عرفها " MOSS" بأنها: الشعور الذاتي بالانتماء والإحساس بالقبول والحب وإبداء المساندة الوجدانية والعاطفية في المواقف الصعبة، (علي، 2000، ص9).
  - ويعرف الباحث المساندة الاجتماعية إجرائياً بأنه: الدعم الذي يحصل عليه المراهق اليتيم من عدة مصادر: الأسرة والأصدقاء والمجتمع ومقدمي الرعاية في الدار التي يقيم بها، والذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في هذا البحث.
- **الأمن النفسي**: عرفه ماسلو (Maslow) بأنه: شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وله مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (ابريعم، 2020، ص12).
  - ويعرف الباحث الأمن النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المراهق اليتيم على مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى أن المراهق أكثر شعوراً بالأمن النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة منه إلى انخفاض شعوره بالأمن النفسي أو غيابه.
- **جائحة كورونا:** أعلنت منظمة الصحة العالمية 2019 أن هناك وباء عالمياً يرجع للفيروسات التاجية يستهدف هذا الفيروس الجاز التنفسي وتصاحبه نزلات البرد والتي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل لمنظمة أنه يستهدف الفئات الاكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة وتتمثل أعراضه بالصداع والحمى والسعال وفقدان حاسة الشم وأحياناً يؤدي إلى التهابات رئوية حادة وهو من أعلى درجات الخطورة في الانتشار. (محمدي، 2020، ص37).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً. الإطار النظري:

المراهقة:

المراهقة Adolescenceمرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد، مرحلة نمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة إلى عالم الكبار.

والمراهقة تعني التغيرات المتميزة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتم في العقد الثاني من العمر (لذا يطلق أحيانا على المراهقين مصطلح Teen – Agersما بين الطفولة وسن النضوج. (الأشول، 2008، ص507. 508).

وتظهر لدى المراهق العديد من الحاجات الملحة خلال فترة المراهقة وهذه الحاجات الجسدية والاجتماعية لا تختلف عن حاجات الاخرين من الأعمار المختلفة في طبيعتها وإنما من حيث شدتها ومن أهمها:

1. الحاجة إلى المكانة
2. الحاجة إلى الاستقلال
3. الحاجات الجسدية والاجتماعية
4. الحاجة إلى الطمأنينة والأمان:

حيث يشعر المراهق بحاجة ملحة إلى الأمان والطمأنينة وثقة المراهق بنفسه وقدرته على ضبطها والسيطرة عليها تأتيان من إشباع المراهق لحاجاته الانفعالية والاجتماعية. وغالباً نجد كثير من المراهقين يعانون من أزمة الثقة بالنفس بسبب اخفاقهم المبكر وعدم قدرتهم على التوقع الصحيح لما يجري في محيطهم، كما أن اهتمام الأبوين ورعايتهما للمراهق تزيد من شعوره بالأمان إضافة إلى أن قبول أقرانه له يزيد أيضاً من هذا الشعور، فالصداقة الحميمة تعد عاملاً هاماً من عوامل خلق الأمان في نفس المراهق (مخول، 1980، ص)

الأمن النفسي:

الأمن النفسي مفهوم شامل تناولته نظريات علم النفس بشكل عام وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص، ويعرف ماسلو (1970) مفهوم الأمن النفسي على أنه محور أساسي من محاور الصحة النفسية، والأمن النفسي هو الحالة النفسية والعقلية التي تتحدد من خلالها علاقة الفرد بالمجتمع والتي تحقق له القدرة على مواجهة الاحباطات التي يتعرض لها بشكل يضمن له التوافق ويمكن تعريف الأمن النفسي بأنه: مرادف لمعنى الصحة النفسية التي تعني قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها، أي قدرته على التوافق الشخصي، وبهذا فوجود الأمن النفسي يعني وجود الصحة النفسية، أما فقدانه فيؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية. (جمال الدين، 2020، ص15).

ويكمن جوهر الأمن النفسي في الشعور بالحب والتقدير والقبول من قبل المحيطين فيه كالوالدين والأصدقاء بالإضافة إلى شعوره بالانتماء والاستقرار وندرة شعوره بالقلق والضغط النفسي (نعيسة 2012، ص132).

أهمية الأمن النفسي:

لقد بين علماء النفس أنه عند دراسة الانسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الامن (قاسم وسلطان، 2008، 4). ولقد أشار ماسلوMaslow (1970) إلى أهمية الشعور بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية وانتشار البطالة والخوف من المستقبل مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس.

أبعاد الأمن النفسي:

فأبعاد الأمن متعددة يمكن تقسيمها إلى أبعاد أساسية وأخرى فرعية كما وضعها ماسلو كالآتي:

الأبعاد الأساسية للأمن النفسي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والسعي نحو حياة كريمة).
- الشعور بالأمان والسلامة (وغياب مهدات الأمن كالخطر والعدوان والجوع والخوف).

ويشتمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي :

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة، إدراك الآخرين بوصفهم ودودين، الثقة في الآخرين والتسامح معهم، التفاؤل وتوقع الخير، الشعور بالسعادة والرضا، الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي، تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب (الشحري، 2013، ص 24).

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

تتلخص أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي فيما يأتي:

- التنشئة الاجتماعية . المساندة الاجتماعية . المرونة الفكرية . الصحة الجسمية . الصحة النفسية . العوامل الاقتصادية . الاستقرار الأسري والاجتماعي. (عبد المجيد، 2011، 292- 295).

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

لقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات، ولكثير من مراكز الدراسات والأبحاث، ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي :

شكل (1) أساليب تحقيق الأمن النفسي (الجاجان، 2015، ص37)

المساندة الاجتماعية:

1. مفهوم المساندة الاجتماعية وتعريفاتها:

يعتبر بداية ظهور مصطلح المساندة الاجتماعية حديثا في العلوم الإنسانية مع تناول علماء الاجتماع: كابلان، كيليليا ويس " caplan. Killilea. and wiess "لهذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا مصطلح الشبكة الاجتماعية ((social networkالذي يعتبر البداية الحقيقة لضهور(social support) , والذي يطلق عليه البعض مسمى الموارد الاجتماعية (social resourees) بينما يحدده البعض الأخر على أنه إمدادات اجتماعية (social provisions) (الشناوي وعبدالرحمن، 1994، ص42).

ولقد قدم المنظرون والباحثون تعريفات لمفهوم المساندة الاجتماعية، وتباينت هذه التعريفات من حيث العمومية والنوعية، فقد ركز البعض على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص، وركز البعض الآخر على جوانب محددة في هذه العلاقات باعتبارها تمثل جوهر المساندة، كالمشاركة الوجدانية أو الإمداد بالمعارف أو السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات وكذلك المساهمات المادية.

2. أشكال المساندة الاجتماعية: يرى (هاوس، HOUS) أن هناك عدة أشكال للمساندة هي:
   1. المساندة الانفعالية: تشير إلى الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.
   2. المساندة الأدائية: هي المساعدة في العمل والمساعدة بالمال
   3. المساندة بالمعلومات: تنطوي على إعطاء نصائح او معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة
   4. مساندة الأصدقاء: تتضمن ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم وقت الشدة (غانم، 2002، 39)

وظائف المساندة الاجتماعية:

تشير هذه الوظائف إلى الحفاظ على الوحدة الكلية للصحة الجسمية والنفسية والعقلية وصولا إلى تعزيز وتقوية سعادة المتلقي واحساسه بالراحة النفسية والاطمئنان في حياته. وتقسم هذه الوظائف إلى ما يلي :

- إشباع حاجات الانتماء
- المحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها
- تقوية تقدير الذات
- التخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة :(النابلسي، 2009، 63)

أهمية المساندة الاجتماعية: تبرز أهمية المساندة الاجتماعية بأنها:

- تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد
- تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وحل المشكلات بطريقة جيدة .
- تخفض وتستبعد عواقب الأحداث الصادمة على الصحة النفسية .
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية وتبرز الصفات القيادية له .
- ذات قيمة شفائية من الأمراض النفسية التي تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي.
- تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته ومقاومة الأحداث الصادمة .
- تخفض من وقع الصدمات النفسية وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب .
- تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وتساعده في تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي.

ثانياً. الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية:

- **دراسة لاروس، سايمون واخرون (Laron,Simon,et,al,2001)** الولايات المتحدة الامريكية: هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة الوسيطة بين الحالة العقلية والمساندة الاجتماعية ودور ذلك في تحقيق التوافق الشخصي لدى المراهقين. شملت عينة الدراسة (62) مراهقا. تم استخدام استبيانات تتعلق بالتقييمات الاولية والثانوية ووسائل المثابرة من اجل التوافق الشخصي، وقد تم تقييمها من خلال استبيان التقارير الذاتية وتقارير الأقران. وبينت نتائج الدراسة أن الميل إلى العزلة كان مرتبطا بصعوبة الحصول على المساندة من الأقران والمدرسين والانسحاب من قبل الأصدقاء وكان هناك الميل نحو الانسحاب مرتبطا بالضغط الاجتماعي وارتبطت العزلة والشعور بالوحدة بصعوبة الحصول على المساندة من قبل الأقران والمدرسين.
- **دراسة خليل (2016)** سوريا: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى المراهقين والتعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى المراهقين. استخدمت مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس التمرد النفسي. بلغت عينة الدراسة (778) طالباً وطالبة بينت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى افراد عينة البحث.وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى افراد عينة البحث تبعا لمتغير التخصص الدراسي والجنس. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي).وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء لصالح الإناث.
- **دراسة بورزق وفريحة (2019):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين اليتامى بولاية الاغواط وتعرف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية. تم استخدام قائمة المساندة الاجتماعية لسيد السماوني 1997. قائمة الصلابة النفسية لعماد أحمد مخيمر 2012.بلغت عينة الدراسة (49) مراهق يتيم. بينت نتائج الدراسة بأن هناك مستوى منخفض من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث. وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية. لا توجد فروق في المساندة الاجتماعية لدى افراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس. وجود فروق في الصابة النفسية لدى افراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. لا توجد فروق في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث تعزى لنوع اليتم (الأب. الأم). توجد فروق في المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير نوع اليتم (الأب. الأم) لصالح يتامى الأب.

ب- الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:

- **دراسة Abu AL Diyar & Salem (2015):** هدفت الدراسة إلى التحقق من مكونات هوية الأنا وتفاوت هذه المكونات فيما يتعلق بالأمن النفسي للمراهقين في مصر. شملت أدوات الدراسة مقياس الأمن النفسي ومقياس هوية الأنا. تكونت العينة من (400) مراهق ومراهقة. كشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين تحقيق الهوية الذاتية والأمن النفسي، كما تم الكشف عن وجود علاقة سلبية بين تشتت الهوية والأمن النفسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات بين المراهقين ذوي الهوية الذاتية والمرتفعة

والمنخفضة في أمنهم النفسي لصالح المراهقين ذوي الهوية الذاتية العالية. وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تشتت هوية الأنا المنخفضة والعالية في الأمن النفسي لصالح تشتت هوية الأنا المنخفض كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوي الهوية الذاتية العالية والمنخفضة في درجاتهم الإجمالية لهوية الأنا.

- **دراسة البشيروامينة (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاكتئاب لدى الطفال اليتامى والتعرف على أثر كل من الجنس وحالة اليتم على متغير الأمن النفسي ومتغير الاكتئاب). تم استخدام مقياس الأمن النفسي من إعداد فهم الدليم وآخرون ومقياس الاكتئاب للأطفال من إعداد عبد الخالق. بلغت عينة الدراسة: (50) طفلاً يتيماً من عمر 8 ـ 13 سنة. بينت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والاكتئاب عند الأطفال اليتامى . عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث على مقياس الامن النفسي تعزى لمتغير الجنس ونوع اليتم (الأب . الأم) . عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاكتئاب تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق على مقياس الاكتئاب تبعا لمتغير نوع اليتم (الأب . الأم) لصالح يتامى الأم.
- **دراسة: zotova & solodukhina (2020):** هدفت الدراسة إلى استكشاف خصائص الأمن النفسي التي أظهرها المراهقون في مساحة الويب. تم استخدام "نموذج 4 قطب لسمات الشخصية" كأداة للدراسة بلغت عينة الدراسة (147) (79 انثى و68 ذكر) من المراهقين من منطقة سفيردلونسك أظهرت نتائج الدراسة اختلاف في درجة الأمان
- **دراسة ناصر الدين (2020) سوريا:** هدفت الدراسة إلى دراسة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين مجهولي النسب واستقصاء أكثر اعراض اضطراب المسلك شيوعاً بين المراهقين مجهولي النسب واختبار طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي واضطراب المسلك لدى المراهقين مجهولي النسب. استخدمت مقياس الأمن النفسي من إعداد (كشيك، 2013) ومقياس اضطراب المسلك من إعداد الدسوقي (2014). تكونت عينة الدراسة من (33) مراهق مجولي النسب وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي واضطراب المسلك، توجد فروق على مقياس الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث لصالح الإناث. توجد فروق على مقياس الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث حسب الفئة العمرية لصالح الفئة العمرية الاصغر. توجد فروق على مقياس اضطراب المسلك لدى أفراد عينة البحث لصالح الذكور، توجد فروق على مقياس اضطراب المسلك لدى أفراد عينة البحث حسب الفئة العمرية لصالح الفئة العمرية الأكبر.

ج- دراسات تناولت تأثر جائحة كورونا على الصحة النفسية:

- **دراسة Zhang and Feci ma (2020):** الصين هدفت الدراسة إلى التحقق من التأثير المباشر لوباء COVID-19 على الصحة العقلية وجودة الحياة بين السكان الصينيين المحليين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 عاماً في مقاطعة لياوينتغ. تم توزيع استطلاع عبر الإنترنت من خلال منصة التواصل الاجتماعي ومقياس (IES). شملت العينة 263 مشاركا (106 ذكور و157 إناث). جاءت نتائج الدراسة بأن متوسط درجة IES من المشاركين 13.6 مما يعكس ضغط خفيف و53.3 % لم يشعروا بالعجز بسبب الوباء. ومن ناحية أخرى، شعر 52% من المشاركين بالرعب والقلق بسبب الوباء بالإضافة إلى ذلك تلقى غالبية المشاركين 77% زيادة الدعم من الأصدقاء وأفراد الأسرة،

وزيادة الشعور المشترك والاهتمام بأفراد الأسرة والآخرين. وفي الختام ارتبط جائحة COVID-19 بتأثير ضغط خفيف في عينتنا.

د- دراسات تناولت المساندة الاجتماعية والأمن النفسي:

- **دراسة غيلاني وبليلة (2020) الجزائر:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي. تم استخدام مقياس " السمادوني" للمساندة الاجتماعية ومقياس " ماسلو" المعرب من طرف دورني وديراني للأمن النفسي. بلغت عينة الدراسة (70) تلميذ يتيم متمدرس من الطور الثانوي بولاية الوادي. بينت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي، لا توجد فروق بين الذكور والإناث لدى أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الامن النفسي، لا توجد فروق تبعا لنوع اليتم (الأب. الأم) لدى أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية والأمن النفسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

وفي ضوء ما سبق من عرض للدراسات السابقة نجد ما يلي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة غيلاني وبليلة (2020) من حيث متغيرات الدراسة المساندة الاجتماعية والأمن النفسي ومن حيث العينة المراهقين الأيتام.
- اتفقت مع دراسة كل من Abu al Diyar & salem (2015) ودراسة البشير وامينة (2017) ودراسة ناصر الدين (2020) من حيث متغير الأمن النفسي.
- اتفقت مع دراسة كل من لازروس سايمون واخرون (2001) ودراسة خليل (2016) ودراسة ابو رزق وفريحة (2019) من حيث متغير المساندة الاجتماعية.
- منهج الدراسة:
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من ناصر الدين (2020) ودراسة بورزق وفريحة (2019) ودراسة البشير وامينة (2017) ودراسة خليل (2016) ودراسة غيلاني وبليلة (2020) من حيث استخدام المنهج الوصفي في الدراسة.
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستخدام أدوات جديدة من اعداد الباحث وطبيعة العينة المراهقين الأيتام المقيمين في مراكز الرعاية الاجتماعية وجمع متغيرات الدراسة مع جائحة كورونا.
- مجتمع الدراسة: يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع المراهقين الأيتام المقيمين في مراكز رعاية الأيتام في مدينة دمشق (2021) والبالغ عددهم (630) مراهقاً ومراهقة

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدراسة الحالية، إذ يعتمد المنهج الوصفي التحليلي دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً.

مجتمع الدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع المراهقين الأيتام المقيمين في مراكز رعاية الأيتام في مدينة دمشق (2021) والبالغ عددهم (630) مراهقاً ومراهقة

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (90) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الأيتام المقيمين في دار الرحمة لرعاية الأيتام وميت سيد قريش في مدينة دمشق وشملت الفئة العمرية من (14ـ18) سنة، وتم سحبها بطريقة مقصودة.

جدول رقم (1) توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس

ذكور	اناث
45	45

جدول رقم (2) توزع أفراد العينة وفق نوع اليتم

الحالة	ذكور	إناث
يتيم الأب	32	29
يتيم الأم	13	16
المجموع	45	45

أدوات الدراسة:

تم تصميم أدوات الدراسة من قبل الباحث بما يتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة.

- مقياس الأمن النفسي: يتألف المقياس من (60) بند ولكل بند أربعة بدائل هي (دائماً. احياناً. نادراً. ابداً).
- مقياس المساندة الاجتماعية: يتألف المقياس من (30) بنداً ولكل بند خمسة بدائل هي (لا تنطبق، تنطبق بدرجة قليلة. تنطبق بدرجة متوسطة. تنطبق بدرجة كبيرة. تنطبق بدرجة كبيرة جداً).

صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

للتأكد من صلاحية هذا المقياس للبحث الحالي، تم إجراء دراسة سيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية للتحقق من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق لاعتماد نتائجه في البحث، فبعد أن تم عرضه على المحكمين وإجراء التعديلات عليه تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (34) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الايتام المقيمين في مراكز الرعاية.

صدق المحتوى:

عُرِضَ المقياس في صورته الأولية المؤلفة من (30) عبارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم التربوي والنفسي، بهدف التأكد من صلاحيته علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد اقتصرت ملاحظاتهم على إعادة تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً وإعادة ترتيب العبارات بشكل منطقي، وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم الوصول إلى المقياس بصورته النهائية المؤلفة من (30) عبارة.

أمثلة عن بنود مقياس جودة الحياة التي تمت إعادة صياغتها:

	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
1	عندما لا أستطيع معرفة ماذا افعل اطلب النصيحة	اطلب النصيحة عندما لا احسن التصرف
2	عندما أواجه مشكلة ما الجأ إلى طلب العون	الجأ إلى طلب العون عندما أواجه مشكلة ما
3	تزداد مخاوفي من فقدان انساناً عزيزاً بسبب جائحة كورونا لذا احتاج إلى الدعم والمساندة	خوفي من فقدان شخص عزيز بسبب جائحة كورونا يجعلني أطلب المساندة
4	أتحدث بحرية حول مشكلاتي الخاصة	أتحدث بحرية حول مشكلاتي الصحية في ظل الجائحة مع المشرفين
6	عندما اتعرض لأي عارض يقوم المشرفين بمواساتي	يقوم المشرفين بمواساتي عندما اتعرض لأي عارض صحي

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.638**	9	0.586**	17	0.779**	25	0.869**
2	0.647**	10	0.617**	18	0.769**	26	0.781**
3	0.448**	11	0.517**	19	0.565**	27	0.520**
4	0.531**	12	0.515**	20	0.542**	28	0.606**
5	0.631**	13	0.618**	21	0.444**	29	0.501**
6	0.537**	14	0.532**	22	0.534**	30	0.569**
7	0.539**	15	0.675**	23	0.583**		
8	0.756**	16	0.511**	24	0.499**		

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن هذه البنود مترابطة مع الدرجة الكلية لكل بعد، وبالتالي فإن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

الصدق التمييزي:

تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على العينة الاستطلاعية، تم ترتيب درجات الطلاب على مقياس المساندة الاجتماعية تصاعدياً، ثم تم أخذ أعلى (25%) منها وأدنى (25%)، للتأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في المقياس، والجدول الآتي يبين نتيجة اختبار مان وتني Mann-Whitny للعينات المستقلة صغيرة الحجم، لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين بالنسبة إلى درجاتهم على المقياس.

جدول (4) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية

	الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	الدلالة
الدرجة الكلية	العليا	8	6.50	26.00	.000	-2.323	.019
	الدنيا	8	2.50	10.00			

يتبين من الجدول أن الفروق بين متوسطي المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يعني أن المقياس يتصف بالصدق التمييزي، إذ إنه قادر على التمييز بين الطلبة ذوي الدرجات العليا والدرجات الدنيا.

ثبات المقياس:

معامل ألفا كرونباخ: تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ بعد تقدير درجات المقياس كاملة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا (0.883)، وهي قيمة جيدة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس للتأكد من الاتساق الداخلي، وذلك بتجزئة المقياس إلى قسمين (البنود الفردية والبنود الزوجية) وإعطاء درجة لكل فرد على كل قسم من القسمين، ثم حساب معامل الارتباط بين قسمي المقياس مع تصحيح معامل الثبات. وتم استخدام معادلة سبيرمان براون لمعرفة قيمة معامل الثبات والتي بلغت (0.789)، وبناءً على ذلك يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

صدق مقياس الأمن النفسي:

للتأكد من صلاحية هذا المقياس للبحث الحالي، تم إجراء دراسة سيكومترية لمقياس الأمن النفسي للتحقق من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق لاعتماد نتائجه في البحث، فبعد أن تم عرضه على المحكمين وإجراء التعديلات عليه تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (34) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الأيتام المقيمين في مراكز الرعاية.

أمثلة عن بنود مقياس الأمن النفسي التي تمت إعادة صياغتها:

	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
1	أشعر بالأمان والاستقرار في حياتي	حياتي آمنة ومستقرة رغم جائحة كورونا
2	أستطيع الانسجام مع الآخرين	أتبع أساليب وقائية تساعدني على الانسجام مع الآخرين
3	أشعر بالملل بسبب اجراءات العزل	ينتابني شعور بالملل بسبب اجراءات العزل
4	أشعر بالقلق من حدوث مصيبة ما	ينتابني القلق من حدوث مصيبة ما
5	أتجنب تلقي العانية الطبية في المرافق الصحية خوفا من الإصابة بفايروس كورونا	أتجنب الذهاب للمراكز الصحية خوفا من الإصابة بفايروس كورونا

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.445**	16	0.432**	31	0.594**	46	0.457**
2	0.556*	17	0.564**	32	0.398*	47	0.396*
3	0.462*	18	0.458**	33	0.514**	48	0.714**
4	0.546**	19	0.396*	34	0.624**	49	0.470**
5	0.650**	20	0.374**	35	0.463*	50	0.451**
6	0.519**	21	0.539**	36	0.348**	51	0.518**
7	0.591**	22	0.480**	37	0.386**	52	0.522**
8	0.475**	23	0.451**	38	0.393*	53	0.514**

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
9	0.564**	24	0.318**	39	0.370*	54	0.596**
10	0.623**	25	0.614**	40	0.612**	55	0.454**
11	0.583**	26	0.391*	41	0.540**	56	0.453**
12	0.544**	27	0.386**	42	0.665**	57	0.542**
13	0.499**	28	0.432**	43	0.659**	58	0.437**
14	0.428**	29	0.633**	44	0.591**	59	0.480**
15	0.538**	30	0.545**	45	0.452**	60	0.514**

** دال عند مستوى دلالة 0,01 –* دال عند مستوى دلالة 0,05

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. حيث تراوحت هذه المعاملات من (0.318 إلى 0.714) مما يشير إلى أن مقياس الأمن النفسي يتصف باتساق داخلي، وهذا يدل على صدقه البنيوي.

الصدق التمييزي: تم تطبيق مقياس الأمن النفسي على العينة الاستطلاعية، تم ترتيب درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي تصاعدياً، ثم تم أخذ أعلى (25%) منها وأدنى (25%)، للتأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في المقياس، والجدول الآتي يبين نتيجة اختبار مان وتني Mann-Whitny للعينات المستقلة صغيرة الحجم، لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين بالنسبة إلى درجاتهم على المقياس.

جدول (6) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس الأمن النفسي

	الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	العليا	8	6.50	26.00	.000	-2.337	.020
	الدنيا	8	2.50	10.00			

يتبين من الجدول أن الفروق بين متوسطي المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يعني أن المقياس يتصف بالصدق التمييزي، إذ إنه قادر على التمييز بين الطلبة ذوي الدرجات العليا والدرجات الدنيا.

أما ثبات مقياس الأمن النفسي تم حسابه بطريقتين على النحو الآتي:

ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بعد تقدير درجات المقياس كاملة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا (0.864)، وهي قيمة جيدة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس للتأكد من الاتساق الداخلي، وذلك بتجزئة المقياس إلى قسمين (البنود الفردية والبنود الزوجية) وإعطاء درجة لكل فرد على كل قسم من القسمين، ثم حساب معامل الارتباط بين قسمي المقياس مع تصحيح معامل الثبات. وتم استخدام معادلة سبيرمان براون لمعرفة قيمة معامل الثبات والتي بلغت (0.811)، وبناءً على ذلك يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الوزن النسبي للإجابات:

تم تحديد المستويات كما يلي :

جدول (7) مستويات المساندة الاجتماعية

المتوسطات	المستويات
1.8-1	لا تنطبق
2.60-1.81	تنطبق بدرجة قليلة
3.40-2.61	تنطبق بدرجة متوسطة
4.20-3.41	تنطبق بدرجة كبيرة
5-4.21	تنطبق بدرجة كبيرة جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 5 -1/5=0.8

4- نتائج الدراسة وتفسيرها:

- **إجابة السؤال الأول: "ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث؟**

وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لدرجات الطلبة في مقياس المساندة الاجتماعية لكل بند ثمَّ لكل المقياس،

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (8) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أحصل على المعلومات والنصائح المتعلقة بإجراءات الوقاية من فايروس كورونا	3.69	1.06	كبيرة	7
2	يساعدني المشرفين في تصحيح مو اقفي الخاطئة المتعلقة بالوقاية من فايروس كورونا	3.82	1.19	كبيرة	3
3	الجأ إلى طلب العون عندما اواجه مشكلة ما	3.71	1.30	كبيرة	6
4	خلال فترة الحجر الصحي كنت احصل على الدعم	3.93	1.18	كبيرة	2
5	تكون لي مكانة عالية في المجتمع عندما اتلقى الدعم والمساندة	3.50	1.08	كبيرة	22
6	فقدان شخصاً عزيزاً بسبب جائحة كورونا يجعلني أطلب المساندة	3.68	1.12	كبيرة	9
7	يتقبلني المشرفين بمز اياي وعيوبي	3.66	1.07	كبيرة	11
8	اتحدث بحرية حول مشكلاتي الصحية في ظل الجائحة مع المشرفين	3.78	1.11	كبيرة	4
9	خلال فترة الحجر الصحي كنت اشعر بالراحة النفسية عند تلقي الدعم العاطفي	3.58	1.19	كبيرة	19
10	يقدم لي المشرفين داخل المركز الدعم والمساندة	3.94	1.16	كبيرة	1
11	تابعت دراستي خلال فترة الحجر الصحي من خلال التعلم عن بعد وذلك بفضل الدعم والمساندة من قبل المركز	3.71	1.14	كبيرة	5
12	يقوم المشرفين بمواساتي عندما اتعرض لأي عارض صحي	3.61	1.16	كبيرة	16
13	يتغاضى المشرفين عن تصرفاتي الخاطئة بأمر الوقاية الصحية	3.64	1.22	كبيرة	13
14	كنت أشعر بالراحة النفسية خلال فترة الحجر الصحي عندما اشارك مخاوفي مع أصدقائي	3.28	1.25	متوسطة	28

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
15	اطلب النصيحة عندما لا احسن التصرف	3.30	1.34	متوسطة	26
16	أستطيع التعايش مع مرضي عندما أجد الدعم والمساندة	3.60	1.11	كبيرة	17
17	يتقبل المشرفين مشاعري	3.52	1.05	كبيرة	20
18	اثق تماماً بأني المشرفين داخل المركز سوف يكونوا بجانبي	3.51	1.19	كبيرة	21
19	أناقش خطط حياتي المهنية والمستقبلية مع المشرفين علي	3.43	1.22	كبيرة	24
20	عندما اتعرض للإحباط والعزلة ألجأ إلى طلب العون	3.58	1.30	كبيرة	18
21	اكافأ على الأعمال التي أقوم بها من قبل المشرفين	3.67	1.20	كبيرة	10
22	أجد من الأصدقاء من اعتمد عليه عندما اتعرض لمو اقف صعبة	3.64	1.16	كبيرة	12
23	أندمج في المجتمع بسهولة عندما اتلقى الدعم والمساندة	3.43	1.11	كبيرة	23
24	يساعدني أصدقائي على تبديل مشاعري السلبية نحو ذاتي أو الأخرين	3.29	1.25	متوسطة	27
25	أتعامل مع مخاوفي وقلقي بشكل طبيعي عندما اتلقى الدعم والمساندة من الآخرين	3.63	1.21	كبيرة	15
26	يمكنني رفع روحي المعنوية عن طريق المزاح و التسلية مع أصدقائي	3.27	1.03	متوسطة	29
27	يقدر المشرفين داخل المركز انجازاتي الشخصية	3.30	1.08	متوسطة	25
28	أعتمد على التوجيهات والنصائح التي يقدمها المركز في أوقات الشدة	3.68	1.08	كبيرة	8
29	يؤمن المركز لي الجو المريح للدراسة	3.23	1.12	متوسطة	30
30	يسمح لي المشرفين داخل المركز التحدث بحرية ودون خوف	3.63	1.15	كبيرة	14
	الدرجة الكلية	3.58	0.24	كبيرة	

توصل الباحث من خلال الجدول رقم (8) إلى أنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين الأيتام؛ تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (3.23-3.94) مما يدل على وجود مستوى متوسط وكبير لمستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث، ووجود مستوى كبير في الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية.

وقد يُعزى وجود مستوى كبير من المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث إلى وجود مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين مثل المشرفين والأصدقاء والمدرسة والمجتمع بشكل عام، حيث يمكن الاعتماد على تلك العلاقات والثقة بها عند إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفي ولتجعله قادراً على مواجهة ضغوط الحياة، وليصبح الفرد أكثر توافقاً وانسجاماً، وهذا الاعتقاد يتشكل لدى الفرد كونه عضواً في جماعة معينة ينتمي إليها.

فمستوى المساندة الاجتماعية يرتفع لدى الفرد نتيجة إشباع الحاجات الأساسية للفرد في مرحلة المراهقة.

فالمساندة الاجتماعية التي يقدمها الآخرين في مجتمعنا بشكل عام والعاملين ضمن مراكز الرعاية بشكل خاص تساعد المراهقين الأيتام على تحمل المسؤولية ومقاومة الأحداث الصادمة، وتخفف من وقع الصدمات النفسية، وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب وتزيد من شعور المراهق بالرضا عن ذاته وعن حياته وتحقيق الأمن النفسي لديه وهذا ما اكدته دراسة النابلسي (2009).

إذاً تعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً هاماً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لأحداث الحياة المختلفة وأساليب مواجهتها، وتعامله مع هذه الأحداث كما أنها تلعب دوراً هاما في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، وخفض مستوى شدة المعاناة النفسية الناتجة عن شدة هذه الأحداث. (عبد الله، 1995، ص13).

- إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الشعوربالأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

جدول (9) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث في مقياس الشعوربالأمن النفسي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	حياتي آمنة ومستقرة رغم جائحة كورونا	2.36	0.80	قليلة	53
2	اتجنب الذهاب للمراكز الصحية خوفامن الإصابة بفايروس كورونا	2.28	0.89	قليلة	60
3	اتبع أساليب وقائية تساعدني على الانسجام مع الآخرين	2.34	0.84	قليلة	56
4	ينتابني شعوربالقلق من تدهورالعلاقات الاجتماعية بسبب اجراءات التباعد المكاني	2.99	0.90	متوسطة	28
5	ينتابني القلق من حدوث مصيبة ما	2.70	0.96	متوسطة	35
6	اشعربالوحدة	2.40	0.83	قليلة	51
7	اتقبل الو اقع كما هو	2.90	0.91	متوسطة	30
8	أجد صعوبة في التعبيرعن مشاعري	2.35	0.82	قليلة	55
9	لدي خوف دائم من فقدان الاشخاص المقربين مني بسبب كورونا	2.38	0.85	قليلة	52
10	اجراءات العزل الوقائية الجسدية تعيق التواصل بعفوية وتلقائية	2.33	0.87	قليلة	57
11	اشعربالخوف من الإصابة بالمرض والموت	2.44	0.81	قليلة	45
12	أجد صعوبة في التكيف مع مستجدات الحياة بسبب الجائحة	2.29	0.81	قليلة	59
13	اشعربالخوف من العدوى بسبب الوصمة الاجتماعية تجاه الاشخاص المتعافين من الاصابة	2.46	0.92	قليلة	43
14	لدي ثقة بأن المشرفين لن يتخلوا عني اذا تعرضت للإصابة	2.42	0.89	قليلة	48
15	اخاف من المستقبل نتيجة تأثيرات جائحة كورونا و أفكرفيه كثيرا	2.87	0.91	متوسطة	31
16	الجأ إلى المشرفين عندما أشعربالخوف	2.42	0.85	قليلة	49
17	اتمتع بصحة جيدة	2.43	0.90	قليلة	46
18	اتعامل مع زملائي حسب الاجراءات الوقائية داخل المركز	2.62	0.97	متوسطة	40
19	اشعربالراحة والهدوء عندما يتقبل المشرفين مشاعري و افكاري	2.41	0.88	قليلة	50
20	أشعربعدم الاستقرارفي حياتي	2.33	0.80	قليلة	58
21	أشعربالقلق بسبب ظهورسلالات جديدة لفايروس كورونا	2.62	1.04	متوسطة	41
22	لدي شعوربالعجزبسبب سرعة انتشارالمرض	2.36	0.96	قليلة	54
23	ينتابني شعوربالملل بسبب اجراءات العزل	2.46	0.85	قليلة	44
24	لدي شعوربعدم الأمان بسبب التغيرات السريعة لفايروس كورونا	2.43	0.91	قليلة	47
25	اخاف من رفض المشرفين لي ان تعرضت للإصابة	2.75	0.54	متوسطة	32
26	يقدم المشرفين داخل المركز معلومات واضحة حول فايروس كورونا المستجد	4.05	1.06	مرتفعة	4
27	يساعدني المشرفين للوصول إلى المساعدة عندما اصبح بحالة صحية غيرجيدة	4.18	1.28	مرتفعة	1
28	أبقى على تواصل مع أصدقائي والمشرفين داخل المركزضمن اجراءات الوقاية الاحترازية	3.10	0.98	متوسطة	23
29	تفكيري متمركزحول تطورات فايروس كورونا	3.78	0.92	مرتفعة	10
30	أشغل وقتي بأنشطة ترفيهية (رسم، قراءة قصص..)	2.69	1.23	متوسطة	36

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
31	أشعر بأن الحياة كئيبة بسبب الجائحة	3.78	1.27	مرتفعة	11
32	أشعر بأني عبء ثقيل على الآخرين	2.95	0.66	متوسطة	29
33	يقدم المشرفين داخل المركز المعلومات المتعلقة بإجراءات الوقاية من فايروس كورونا	2.65	1.17	متوسطة	38
34	تنخفض معنوياتي عندما استمع إلى الاخبار المتعلقة بالجائحة	3.2	0.5	متوسطة	18
35	ينتابني القلق على مستقبلي بسبب اغلاق المدارس	3.18	0.93	متوسطة	20
36	أشعر بالخوف من إعادة فرض الحجر الصحي مرة أخرى	3.33	0.5	متوسطة	17
37	يتم توفير خدمات الرعاية الصحية بشكل مجاني	3.7	1.64	مرتفعة	14
38	يتم نشر وسائل توعية واضحة وملائمة حول الاخطار المتعلقة بتفشي فايروس كورونا داخل المركز	3.73	1.22	مرتفعة	13
39	المشرفين داخل المركز لا يتعاملون مع الأشخاص المشتبه بإصابتهم على أساس التمييز	3.8	1.32	مرتفعة	9
40	إجراءات الحجر الصحي تثير مخاوفي	4.08	0.86	مرتفعة	3
41	يزداد مستوى التوتر لدي بسبب العزل	3.9	0.59	مرتفعة	8
42	يوفر المركز المزاد اللازمة للوقاية مثل (كمامات، معقم،...)	3.75	1.3	مرتفعة	12
43	أجد صعوبة في التركيز	4.05	1.06	مرتفعة	5
44	اتبع نظام غذائي يساعدني على تقوية المناعة	3.13	0.85	متوسطة	21
45	امارس تمارين رياضية بشكل منتظم	2.68	0.64	متوسطة	37
46	اشعر بالراحة والهدوء في معظم الأوقات	3.63	0.95	مرتفعة	16
47	أغضب بسهولة	2.63	0.72	متوسطة	39
48	أشعر بالطمأنينة والسكينة	3	1.04	متوسطة	26
49	يتحول مزاجي فجأة من الفرح إلى الحزن	3.2	1.26	متوسطة	19
50	أفضل أن أكون مع أصدقائي على أن أكون لوحدي	3	1.3	متوسطة	27
51	يسأل عني أصدقائي أذا تغيبت عنهم	3.03	0.97	متوسطة	25
52	أصدق ما يقوله أصدقائي لي	2.75	0.87	متوسطة	33
53	عندما أغضب من زملائي لا اسامحهم بسهولة	3.05	1.26	متوسطة	24
54	أفكر في نفسي أكثر مما أفكر بالآخرين	2.61	1.47	متوسطة	42
55	سعيد بالقدرات التي امتلكها	4.03	1.12	مرتفعة	7
56	انزعج نتيجة للتأثرات الجانبية للأدوية	3.7	1.07	مرتفعة	15
57	نادراً ما اصاب بالمرض	2.75	0.54	متوسطة	34
58	استخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأخرين	4.05	1.06	مرتفعة	6
59	أشعر بالسعادة لأن علاقتي مع أصدقائي جيدة	4.18	1.28	مرتفعة	2
60	اتمتع بالحيوية والنشاط	3.12	0.98	متوسطة	22
الدرجة الكلية		3.39	0.88	متوسطة	

توصل الباحث من خلال الجدول رقم (9) إلى أنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلقة بمستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين الأيتام؛ تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (2.28-4.18) مما يدل على وجود مستوى ضعيف وكبير لمستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، ووجود مستوى متوسط في الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي.

الشكل (2) يبين مستويات شعور أفراد عينة البحث بالأمن النفسي

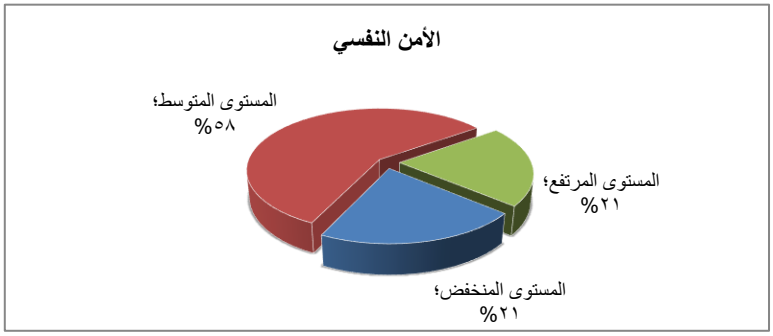

يلاحظ من الشكل (2) أن هناك فروق واضحة بين أفراد عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي حيث يلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث كان مستوى شعورهم بالأمن النفسي متوسط، يليهم الذين كان مستوى شعورهم بالأمن النفسي منخفض ومرتفع.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ناصر الدين (2020) يمكن تفسير ذلك بأن ما يشهده العالم من تأثير على الصحة النفسية بسبب أزمة جائحة كورونا والتعرض المتكرر للمعلومات والاخبار المتضاربة والمتسارعة تجعل انفعالات الإنسان تتأرجح ويعيش في مواقف انفعالية مختلفة من خوف وقلق وتوتر يهدد الأمن النفسي لكل فرد.

- **فحص الفرضية الأولى:** "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس الأمن النفسي، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (10) معامل ارتباط بيرسون بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي

	معامل الارتباط	الأمن النفسي
المساندة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.817**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	90

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية مع الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). والارتباط موجب وطردي أي كلما ارتفع مستوى المساندة الاجتماعية كلما ارتفع مستوى الأمن النفسي.

اسفرت نتيجة الفرضية الاولى بوجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام في ظل جائحة كورونا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غيلاني وفرحات (2020) بعنوان " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن

النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي" حيث اشارت نتائج الدراسة إلى وجودة علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الأيتام المتمدرسين بالطور الثاني.

أي أن المساندة الاجتماعية تعتمد على أن يكون للفرد روابط وتفاعلات اجتماعية فيما بينهم، وأن الدعم النفسي والاجتماعي كالمساندة الاجتماعية تجعله يقيم الضغوط النفسية تقيماً واقعياً ويواجها بنجاح.

وتعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية، ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، كما انها تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وأيضا تشعر المساندة الفرد أنه آمن نفسياً وتجعله اصح بدنياً.

- **فحص الفرضية الثانية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، واناث)، باستخدام اختبار ت ستيودنت للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (11) نتائج اختبار(ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين درجات المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المساندة الاجتماعية	ذكور	45	106.42	7.10	1.083	88	0.282	غيردال
	اناث	45	108.09	7.40				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (1.083) عند القيمة الاحتمالية (0.282) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

يمكن تفسير ذلك بأن الذكور والاناث يقيمون أهمية كبيرة على علاقاتهم مع الآخرين، كما أنهم يعتمدون في تقديرهم لذاتهم على مدى نجاحهم أو فشلهم في علاقاتهم مع الآخرين، وهذه الطبيعة تؤهلهم ليكونوا بنفس المستوى في طلب المساعدة والعون. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة غيلاني وفرحات (2020) ودراسة عاقل (2015) التي أكدت عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس المساندة الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً من مصادر الأمن الذي يحتاجه المراهقين من محيطه الذي يعيش فيه، وتمده بطاقة تعينه على تحمل الآلام وتزيد في قدرته على المواجهة والصلابة.

- **فحص الفرضية الثالثة:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، واناث)، باستخدام اختبار ت ستيودنت للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الأمن النفسي	ذكور	45	143.33	25.76	0.405	88	0.687	غيردال
	اناث	45	145.60	27.32				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (0.405) عند القيمة الاحتمالية (0.687) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

يمكن تفسير ذلك بأن الأفراد من كلا الجنسين يتعرضون إلى خبرات متشابهة تقريباً خاصة ضمن الظروف الراهنة لجائحة كورونا، وعلى صعيد التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، والظروف المحيطة وهذا يعني بأن متغير الجنس لا يعد عاملاً مهما في التأثير على الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام، ويمكن أن يكون ناتج عن طرق التربية الحديثة وهنا يبرز دور مراكز الرعاية في عدم التمييز بين الذكور والاناث وإعطائهم الفرصة في التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم، والحق في التعليم والعمل وابدأ رأيهم بحرية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الجاجان (2015)، ودراسة غيلاني وفرحات (2020)، ودراسة الشميمري وبركات (2011التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي.

ويعزو الباحث الفروق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلى الاختلاف في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، واختلاف البيئات التي اجريت بها هذه الدراسات.

- **فحص الفرضية الرابعة:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع اليتم.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الاختصاص، وتم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة، كما يبين الجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع اليتم

	نوع اليتم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المساندة الاجتماعية	الأب	45	106.73	7.79	0.676	88	0.501	غيردال
	الأم	45	107.78	7.06				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (0.676) عند القيمة الاحتمالية (0.501) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع اليتم

يمكن تفسير ذلك بأن اليتم يمثل الخبرة المؤلمة التي تؤثر على الفرد في مراحل حياته فيشعر بعدم الطمأنينة والتعاسة وعدم الكفاءة والثقة ويظهر تأثير غياب الأم سلبا في نموه وتكوين نفسه كما يعتبر الأب رمز السلطة والحماية للفرد وهو سنده في الحياة وهذه كلها خبرات متقاربة بين يتمي الأب ويتمي الأم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة غيلاني

وفرحات (2020) التي اشارت إلى عدم وجود فروق على مقياس المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير نوع اليتم (يتم الأب ويتيم الأم) بينما تختلف مع دراسة بورزق وفرحات (2019) التي اشارت إلى وجود فروق تبعا لمتغير نوع اليتم لصالح يتامى الأب. وبالتالي فأن تقديم المساندة من الآخرين، الأقارب، والأصدقاء، والقائمين بالرعاية داخل المركز ضروري لإدراك المساندة بكل جوانبها لدى اليتيم، فالمساندة الاجتماعية تخفف من وقع هذه الضغوط على الأفراد وتساعدهم على التكيف مع خبراتهم المؤلمة.

- **فحص الفرضية الخامسة:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير نوع اليتم".

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الاختصاص، وتم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة، كما يبين الجدول التالي:

جدول (14) نتائج اختبار(ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير نوع اليتم

	نوع اليتم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الأمن النفسي	الأب	45	142.62	26.58	0.660	88	0.511	غير دال
	الام	45	146.31	26.45				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (0.660) عند القيمة الاحتمالية (0.511) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير نوع اليتم.

يمكن تفسير ذلك بأن حالة اليتم لا تؤثر في الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام فالشعور بالراحة النفسية والحب والشعور بالتقبل من الأخرين والشعور بالاستقرار النفسي عند الشعور بأي خطر أو تهديد هي كلها مشاعر نجدها متقاربة لدى المراهقين يتامى الأب ويتامى الأم. حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة غيلاني وفرحات (2020) ودراسة البشير وأمينة (2017) التي اشارت إلى عدم وجود فروق على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير نوع اليتم (يتم الأب ـ يتيم الأم).

كما يمكن تفسير ذلك بأن الشخص الفاقد أحد الوالدين (الأب ـ الأم) يبقيه محاصر دائماً بإحساس الفقد مما يؤدي إلى خلل في إشباع حاجاته أما جزئياً أو كلياً، وفي هذه الحالة لابد من تدخل طرف آخر يقوم بمساندته ومساعدته لبناء شخصيته بطريقة سليمة وتوفر الأمن له وهذا ما تقوم به مراكز الرعاية من تقديم الدعم والمساندة للمراهقين الأيتام المقيمين ضمن مراكز الرعاية.

ملخص نتائج البحث:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج وهي:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع اليتم.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير نوع اليتم.
6. وجود درجة كبيرة في الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.
7. وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. الاهتمام بقياس الأمن النفسي خلال فترات زمنية متفاوتة قد تساعد نتائجها في التأكد من تمتعهم بالصحة النفسية.
2. توفير ظروف مناسبة تضمن توافقاً نفسياً لهذه العينة.
3. توعية المحيطين بالمراهقين ضمن مراكز الرعاية بأهمية المساندة الاجتماعية في تعزيز الصحة النفسية.
4. تدريب العاملين في مراكز الرعاية بالمهارات اللازمة للتعامل مع هذه الفئة.
5. دراسة الأمن النفسي مع متغيرات اخرى مثل القلق الاجتماعي وجودة الحياة عند المراهقين والأطفال الأيتام المقيمين في مراكز الرعاية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابريعم، سامية خالد (2020). سيكولوجية الأمن النفسي، الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. الجزائر.
- الأشول، عادل عز الدين (2008). علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. مكتبة الأنجلو المصرية،
- البشير، بخيتي؛ أمينة، خوان (2017). الأمن النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى الأطفال اليتامى. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجفلة، الجزائر، مجلد 4، العدد3، ص ص 71ـ83.
- بورزق، كمال؛ فريحة، صافي (2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين ببلدية الأغواط. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجفلة، الجزائر، المجلد4، العدد2، ص ص 314ـ329.
- الجاجان، ياسر (2015). الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

- الحارثي، مستورة بنت زهميل (2011). بناء الشخصية وفق نموذج اريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية الأيتام من اللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- خليل، سلام (2016). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- خويطر، وفاء (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الشحري، أمينة (2013). الامن النفسي وعلاقته بكفاءة الاداء لدى أخصائي قواعد البيانات في مدارس ظفار. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.
- الشميمري، هدى؛ وبركات، أسيا (2011). مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي وإرادة التغيير. مصر بعد ثورة 25 يناير)، ص721 – 645، مصر.
- الشناوي، محمد نحوس؛ عبد الرحمن، محمد السيد (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية: مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.
- عاقل، جبران (2015). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي دراسة مقارنة بين مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في مدينة طرطوس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبد الله، هشام إبراهيم (1995). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب العاملين. المؤتمر الدولي الثاني (الإرشاد النفسي لأطفال ذوي الحاجات الخاصة، الموهوبون- المعاقون)، مصر، مجلد2، ص ص473-516.
- عبد المجيد، السيد (2011). الأمن النفسي المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1 (140)، ص ص290-302.
- عثمان، فيروز (2020). الأمن النفسي وعلاقته بكثافة التعرض لبعض الفضائيات الاخبارية العربية لدى عينة من الطلبة في جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- العسالي، اديب (2020). المضاعفات النفسية والعصبية لكوفيد-19
- علي، عبد السلام (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية مجلة علم النفس، العدد53، القاهرة.
- علي، عبد السلام (2001). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. مجلة علم النفس، العدد53، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
- غانم، محمد حسن (2002). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء واسر طبيعية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، المجلد1، العدد3، ص ص35- 89.
- غيلاني، خولة؛ بليلة، صفاء (2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

- محمدي، خيرة (2020). الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد-19 في ظل انتشار الاخبار الزائفة عبر مواقع الميديا، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد2، العدد3، ص ص 34-56.
- مخول، مالك سليمان (1980). علم نفس الطفولة والمراهقة، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- النابلسي، حياة (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي مع الحياة الجامعية. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- ناصر الدين، روان (2020). الأمن النفسي وعلاقته باضطراب المسلك لدى مجهولي النسب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- نعيسة، رغداء (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق، المجلد8، العدد3، ص ص 113-158.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abu Aldiyar, m,& salem, a.a.m.s. (2020). Disparity of ego –identity components in relation to psychological security of adolescents. International education studies. 8 (8).
- Capllan, G. (1981). mastery of stress: psychological aspects - American journal of psychiatry.vol.13
- IASCIC (2020).Groupon mental health and psychosocial support. (MHPSS). In emergency setting.
- Kerns, K., Klepac, L. & Coie, A. (2001): Peer relationship and preadolescents perception of security in child – mother relationship. Development psychology, 32 (3),P P 457-46.
- Maslow A. (1970): Motivation and personality, New York. Harper and Row Publishers.
- Zhang,y & feei ma, z. (2020). Impact the covid-19 pandemicon mental health and quality of life among local resident in lioaning province,china; Across- sectional study, international journal of environmental research and public health.7 (7).
- Zotova,o,y,syutkina,e,n,& solodukhina, o.s. (|2020). Psychological security of the teenagers in the web space. the european proceedings of social and behavioural scieces. http;//doi.org/10.15405/ epsb.2020.11.02.105